٢٨ – مرض طفلة

أصبحت الطفلة، ذات يوم، في شيء من الفتور والهمود، لم يكد يلتفت اليه أحد، والاطفال، في القرى، معرّضون لهذا النوع من الإهمال ولاسيا اذا كانت الأسرة كثيرة العدد، وربة البيت كثيرة العمل.

ظلّت الطفلة هكذا، يوماً ويوماً ويوماً، وهي ملقاة على فراشها تعتني بها امها أو اختها، من حين الى حين. حتى اذا كان عصر اليوم الرابع، تغيّر هذا كله فجأة، فاذا الطفلة تصيح صياحاً منكراً، فتترك امها كل شيء وتسرع اليها. والصياح يتصل ويزداد ويشتدّ، والطفلة تتلوى وتضطرب بين ذراعي امها ثم ينقبض وجهها ويتصبّب العرق عليه؛ وتأتي ساعة العشاء، وقد مدّت المائدة كبرى الاخوات، واقبل الاب وبنوه فجلسوا اليها ولكن صياح الطفلة متصل؛ فلا تمدّ يد الى طعام، وترفع المائدة كما مدّت، والطفلة تصيح وتضطرب، وامها تحدّق فيها حيناً وتبسط يديها الى السماء حيناً آخر، وقد كشفت عن رأسها.

ومن غريب الأمر، ان احداً من هؤلاء الناس جميعاً، لم يفكر في الطبيب

طه حسين

الألفاظ والعبارات :

الفتور	Lukewarmness
الهمود	Prostration
معرضون	Subject to
تصيح صياحا منكرا	She uttered terrible cries
تتلوى وتضطرب	Twisted by pain and restless
ومن غريب الأمر	Strange to say!